الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ٢٣ رجب ١٤٠٦ هـ

القتلى والمعتقلون بالمئات

منظمة العفو الدولية تفضح إضطهاد المسلمين في بلغاريا

باريس ـ الوكالات: اعلنت منظمة العفو الدولية ان المئات من المسلمين من اصل تركي هم الآن بين قتلى ومعتقلين او نقلتهم السلطات البلغارية اثناء حملة لاجبارهم على التخلي عن معتقداتهم.

ففي تقرير بعنوان «بلغاريا.. ايداع اعضاء العرقية التركية في السجن» اكدت المنظمة الدولية انها تلقت اسماء مئات الاشخاص الذين قتلتهم قوات الامن ليس اثناء اشتباكات عنيفة فحسب، بل وايضا اثناء مظاهرات غير عنيفة ضد هذه الحملة.

ورغم رقابة مشددة فقد تمكنت المنظمة من الحصول على هوية اكثر من ٢٥٠ شخصا القي القبض عليهم بسبب معارضتهم لهذه الحملة.

واوضح التقرير انه في الفترة ما بين شهري ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٤ ومارس (اذار) عام ١٩٨٥ اضطر زهاء ٩٠٠ الف مواطن بلغاري من اصل تركي، اي ١٠ بالمئة من السكان في بعض الاحيان تحت تهديد السلاح، الى تغيير اسمائهم التركية الاسلامية الى اسماء بلغارية.

وجاء في اقوال كثيرة نقلتها منظمة العفو الدولية وصف لمحاصرة قرية جورسكي ايزفور جنوبي بلغاريا بالقرب من الحدود مع اليونان على يد البوليس بمصاحبة الكلاب البوليسية وبعض العسكريين المدعمين بالدبابات.

وتوجه بعض الموظفين الرسميين الى جميع المساكن لارهاب السكان، وتجميعهم من اصل تركي، ولتسليمهم بطاقات شخصية تحمل اسماء جديدة، والقوا القبض على خمسة اشخاص رفضوا استلام هذه البطاقات.

وفي اليوم التالي قام سكان القرية وسكان القرى المجاورة بمظاهرات سلمية ضد حملة تغيير الاسماء، واستخدمت قوات الامن قنابل مسيلة للدموع واطلقت الرصاص على المتظاهرين، وقد لقي ٦ اشخاص مصرعهم من بينهم طفلة في الثانية من عمرها ووالدتها .كما اصيب اربعون آخرون بجراح.

وتضمن التقرير ان بعض المعارضين نقلوا بالقوة الى اماكن اخرى، وقد القي القبض على رجل واودع السجن طوال شهرين في بلغاريا الوسطى لانه رفض استلام بطاقته الشخصية الجديدة، وقد وجد مسكنه خاويا إذ نقل جميع افراد اسرته الى مكان آخر.

واشارت منظمة العفو الدولية الى محاولات حكومة صوفيا للقضاء على اللغة التركية. ويجبر كل شخص يفاجأ وهو يتحدث اللغة التركية إلى دفع غرامة قدرها خمسة ليفا (خمسة دولارات). كما ان الخطابات الواردة من الخارج للمسلمين الاتراك باسمائهم القديمة تعاد الى مرسلها بعبارة «غير معروف». وقد قطعت المكالمات التليفونية باللغة التركية وصدرت الاوامر بعدم التحدث بهذه اللغة.

واصدرت السلطات الرسمية امرا بمنع الطهور (الختان) عند المسلمين وان يعاقب من يخالف هذه الامر بدفع غرامة قدرها الف ليفا (الف دولار) والحبس لمدة ثلاثة اشهر.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية